**د. جيفري هودون، علم آثار الكتاب المقدس،   
الجلسة 17، علم الآثار وسليمان**

© 2024 جيفري هودون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة 17، علم الآثار وسليمان.   
  
حسنًا، ننتقل الآن من عهد داود إلى عهد ابنه سليمان.

أحد الاكتشافات المبكرة المنسوبة تقريبًا إلى فترة سليمان هو ما يعرف بتقويم جيزر. هذا لوح صغير جدًا من الحجر الجيري الناعم جدًا تم استخدامه على الأرجح كتمرين مدرسي لقول نوع من العبارة المقافية فيما يتعلق بمواعيد الحصاد وأوقاته، والمحاصيل المختلفة، وفترات الحصاد في الموسم. وهذا ما وجده ماكالستر، صدق أو لا تصدق، في جازر، ولا يزال قطعة مهمة من الأدلة الكتابية من زمن سليمان.

يمكنك أن ترى هنا أنه كان نوعًا ما مثل رسم تخطيطي قديم، الطريقة التي استخدمناها عندما كنت صبيًا، هي خدش نقش وحجمه ثم كشط الجهاز اللوحي ومسحه ثم المحاولة مرة أخرى ، لأنه يمكنك رؤية الحروف السابقة من النقوش السابقة أسفل ذلك. Palimpsest هو المصطلح المناسب لذلك. وهذا مثال على واحد منهم.

أريد أن أترك علم الآثار هنا للحظة واحدة وأتحدث عن التاريخين العظيمين للعهد القديم. وأولها كان تاريخ سفر التثنية، وهو تاريخ يجتاح التاريخ من سفر يشوع، والقضاة، وصموئيل الأول والثاني، والملوك الأول والثاني. الآن، هذا عمل تاريخي، عمل تاريخي عظيم، ولكنه أيضًا، والأهم من ذلك، تاريخ لاهوتي.

وهكذا، عندما تدرس النص الكتابي المتعلق بالملكية، يتم إعطاؤك تاريخًا مختارًا. إنه ليس تاريخًا كاملاً، بل تاريخًا شاملاً. إنه تاريخ يربط العلاقة بين الله وشعب إسرائيل.

يجب أن تفهم ذلك عندما تدرس هذه الأحداث المهمة، الأحداث الجيوسياسية، قد يتم ذكرها أو لا يتم ذكرها، أو قد يتم ذكرها بشكل عابر عندما تكون في الواقع مهمة جدًا جدًا. لماذا؟ لأنه ليس بالضرورة أن يكون لهم تأثير كبير على التاريخ اللاهوتي للشعب. والآن، تمت كتابة سفر الملوك وتوزيعه أثناء السبي.

وكان بنو إسرائيل الذين كانوا في المنفى في بابل يسألون. لماذا نحن هنا؟ ما الذي بحدث في العالم؟ وهكذا، كتب سفر الملوك للإجابة على هذا السؤال. هذا هو تاريخك.

هذا ما فعلته. هذا ما فعلته لعصيان الرب. وهذا ما حدث.

الآن، يستخدم سفر الملوك المصادر. وهذه مذكورة، مثل أي مصدر تاريخي جيد، مذكور في النص. وهذه أخبار الأيام لملوك إسرائيل ويهوذا.

هذه هي السجلات الملكية. ولسوء الحظ، فقدوا. الآن، هناك سؤال عما إذا كانوا قد فقدوا عندما تم تدمير الهيكل وأورشليم، أم أنهم فقدوا في وقت لاحق من التاريخ.

يبدو أن يوسيفوس، في كتابه آثار اليهود، يستخدم النص الكتابي بدلاً من سجلات ملوك إسرائيل ويهوذا. لديه مصادر أخرى تظهر بوضوح في كتابته للتاريخ، ولكن ما إذا كان لديه هذه المصادر أم لا أمر مشكوك فيه تمامًا. هناك صيغة ملكية لكل ملك.

ويعني عادةً وصفًا مختصرًا لعهده، واسم والدته، والتقييم اللاهوتي، وتفاصيل الوفاة والدفن. أي شيء آخر يتم كتابته وإدراجه مرة أخرى لأسباب لاهوتية في المقام الأول. والآن لاهوت الملوك، وهناك لاهوت الملوك، هو ما نسميه القصاص التراكمي.

أي أن ذنوب الأجداد تجتمع وتستمر في التصاعد حتى يقصم القش ظهر البعير، ثم يأتي الحكم على ذريتهم لا عليهم. على سبيل المثال، في عهد منسى، تم إلقاء النرد.

ستسقط أورشليم ويهوذا. ولكن منسى لم يعش ليرى ذلك. حدث ذلك بعد حوالي قرن من وفاته.

حسنًا، وصلنا إلى عهد سليمان. إليكم صورة جميلة لمدينة القدس من زمن سليمان. يمكنك أن ترى أن الضريح الإسلامي المسمى قبة الصخرة يهيمن على جبل الهيكل.

ولكن تحت تلك القبة توجد أدلة على شكل نقوش في الصخر ونقوش تأسيسية تظهر دليلاً على هيكل سليمان. حسنًا، لم يكن سليمان أول من يتم تتويجه بعد وفاة داود. تم تتويج أخوه أدونيا على يد مجموعة من الناس جنوبي أورشليم في مكان يُدعى عين روجل، وهي عين جف فيما بعد، ربما بعد الزلزال الذي حدث في عهد عزيا.

وهكذا تم تتويج أدونيا وأتباعه هنا، بالقرب من أورشليم. وهذا، مرة أخرى، جبل الهيكل، وهو صورة قديمة جدًا، ربما من القرن التاسع عشر، عند نبع جيحون، مصدر المياه في القدس. ثم فشلت محاولة أدونيا القصيرة للحكم.

لقد تحدثنا عن النبي صموئيل في شريحة سابقة، وهذا هو مرة أخرى المكان المرتفع في جبعون حيث صلى سليمان من أجل الحكمة. ويمكن رؤية ذلك بعيدًا جدًا شمالًا على الأفق الشمالي، شمال القدس. حسنًا، دعونا ننظر إلى القدس نفسها في هذا الوقت.

لقد ذكرنا من قبل أن للقدس تاريخ طويل جدًا يعود إلى العصر الحجري النحاسي. لكن دعونا ننظر أولاً إلى تضاريس المدينة. القدس مدينة التلال والوديان.

يخبرنا المرتل أن الرب يحمي شعبه مثل الجبال، ويحيط بشعبه مثل الجبال المحيطة بأورشليم. إذن، أورشليم تقع في منطقة التلال. إنها جبلية.

يبلغ ارتفاعها حوالي 2500 قدم، ولكنها محاطة من جميع الجوانب بتلال مرتفعة. إلى الشرق من القدس، مرة أخرى، لسوء الحظ خارج هذه الصورة هنا، يوجد جبل الزيتون، وهو عبارة عن سلسلة من التلال الطويلة تنتهي بقطع ثم تمتد جنوبًا مثل تل الجريمة. وبعد ذلك، إلى الجنوب من القدس يوجد ما نعرفه باسم تل مشورة الشر.

كان هذا تقليديًا موقعًا يجتمع فيه السنهدرين لتقرير مصير يسوع المسيح. لست متأكدا إذا كان هذا هو الموقع أم لا، ولكن هذا ما يطلق عليه. هنا في الشرق، ومرة أخرى خارج الصورة، يوجد طريق ريدج، وهو عبارة عن سلسلة من التلال حيث يتبعها طريق البطاركة.

وهذا أعلى. وهذا يعادل شارع الملك جورج الحديث وكارين هايسوت في القدس الغربية. كما ترتفع الأرض وتصعد وتصعد إلى شمال المدينة.

مرة أخرى، القدس في وعاء، إذا جاز التعبير، وتحيط بها التلال العالية من كل جانب. والآن بين تلك التلال وأورشليم أودية. الوادي الأول الذي أريد أن أذكره هو وادي الجوز، أو وادي قدرون، الذي يبدأ هنا، مقابل المدينة القديمة اليوم، ويتعمق جداً قبل النزول والانضمام إلى واديين آخرين.

وتلك الوديان أولاً هي الوادي الأوسط، حيث تبدأ من هنا وتنزل وتنضم إلى وادي قدرون. ومن ثم إلى الغرب وادي هنوم الذي يبدأ من الجانب الغربي للمدينة بالقرب من باب الخليل وينحدر ويتجه نحو الجنوب ثم الشرق ويلتقي مع وادي قدرون والمستعرض أو بالأحرى الوادي الأوسط ثم ينحدر إلى الأسفل ويفرغ في النهاية في البحر الميت. وهناك وديان أخرى كذلك.

هذا هو الوادي المستعرض هنا والذي تم استخدامه كخط دفاعي عن أورشليم خلال فترة العهد القديم وأيضًا فترة العهد الجديد المبكرة. قام الحكام الحشمونائيون الأوائل ببناء جدار هناك. حسنًا، المدينة نفسها بها، في المقام الأول، التل الشرقي.

وهذا هو أقدم جزء من القدس كان مأهولاً. مرة أخرى، وبالعودة إلى العصر النحاسي، فإن أقدم المنازل التي وجدناها تعود إلى زمن إبراهيم أو العصر البرونزي المبكر. وفي العصر البرونزي الوسيط تم تحصينها بالتأكيد، واستمرت التحصينات هناك طوال معظم تاريخها.

وإلى الشمال منها يوجد جبل المريا أو جبل صهيون. هذا هو الحرم المقدس أو موقع المعبد. في البداية، وضع داود خيمة الاجتماع أو المسكن هناك، ثم بنى سليمان الهيكل الذي كان بمثابة موقع الهيكل في عهد سليمان، وزربابل، وإعادة تشكيل هيرودس، ثم حتى التدمير النهائي في عام 70 م.

وأخيرًا، لدينا التل الغربي، وهو في الواقع أعلى نقطة في القدس القديمة، وهو التل الغربي. لاحظ التضاريس المسطحة هنا. نظر العديد من المستكشفين الأوائل إلى القدس وافترضوا أن الجزء الأول من القدس كان هنا، وليس هنا.

فصار هذا يعرف بجبل صهيون وليس بجبل صهيون الحقيقي، وهو جبل المريا. لكن الأبحاث اللاحقة والمستمرة أوضحت ذلك وصححته. الآن، خط الجدار الذي ترونه هنا على هذه الخريطة يعود تاريخه إلى عام 1517.

هذه هي الجدران العثمانية الأصلية. وعندما جاء الأتراك العثمانيون واحتلوا هذه المنطقة، أعادوا بناء أسوار القدس، ولا تزال تلك الأسوار قائمة حتى اليوم، بعد مرور 400 عام. ومع ذلك، فشل العثمانيون في ضم الجزء الجنوبي من التل الغربي والتلة الشرقية، وهو أقدم جزء من القدس، إلى داخل مدينتهم المسورة.

يبدو أن الحاكم العثماني الأول، سليمان القانوني، كان غاضبًا جدًا من هذا الأمر، وقد دفع هؤلاء المعماريون حياتهم ثمنًا لخطئهم على ما يبدو. ما هو قديم على طول هذا الجدار التركي هو منصة المعبد، والتي تم بناؤها مرة أخرى على منصة هيروديان، وهو نوع من المنصة على شكل شبه منحرف حيث تم بناء معبد سليمان وبعد ذلك المعبد، والمعبد الثاني، زربابل وهيرودس. لذا، بعض هذا الجدار، على سبيل المثال، هذا الخط الغربي هنا، وجبل الهيكل والأجزاء والقطع هنا، يعود تاريخها إلى الفترة التوراتية.

ليس بالضرورة كل العهد القديم، لكن بعضًا منه يعود إلى العهد الجديد. والآن نأتي إلى الرسم الآخر هنا، وهذا ما كانت تبدو عليه أورشليم في العهد القديم. لقد رأينا بالفعل إعادة بناء الفنان لأورشليم في زمن داود وسليمان.

هذه مدينة داود. هذا هو قلب القدس القديم، التل الشرقي هنا. وبعد ذلك عندما أصبح سليمان ملكًا، شمل أوفيل، وميلو، ثم جبل الهيكل أو جبل موريا، ولم يستخدم مرة أخرى منصة هيروديان اللاحقة، ولكن مجرد جدار حول قمة الجبل.

أعتقد أن ملوك يهوذا اللاحقين، في أوائل القرن الثامن تحت حكم يهوآش وربما قبل ذلك، قاموا بتوسيع أورشليم لتشمل التل الغربي. لذا، فإن أورشليم، في زمن ملوك يهوذا اللاحقين، خرجت هنا على طول الحافة الجنوبية للوادي المستعرض حول باب يافا الحالي وتضمنت التل الغربي بالأسفل هنا، بما في ذلك بركة سلوام والربط بالمدينة. جدار داود. إذن هذا ما بدت عليه أورشليم منذ زمن النبي إشعياء، على سبيل المثال، وصولاً إلى النبي إرميا وسقوط المدينة عام 586 قبل الميلاد.

مرة أخرى، إليكم بعض الصور لأورشليم خلال فترة العهد القديم. هذه هي أورشليم كما ظهرت في زمن سليمان. لاحظ أن مسبح سلوام يقع خارج المدينة.

قد يكون ذلك صحيحًا أو لا، لكن لديهم أيضًا امتدادًا هنا لحماية نبع جيحون ببرج دفاعي أو أبراج تحرس مصدر مياه القدس. هذه مدينة داود هنا. قصر داود، ترى السور هنا ثم السور المطوق فوق جبل المريا.

التضاريس هنا دقيقة تمامًا، ومصورة بدقة شديدة، في الواقع، على الرغم من أن هذا قد يكون أو لا يكون دقيقًا هنا. صورة لهيكل سليمان، والتي سنكشف عنها بعد قليل. ومرة أخرى، هذا البرج والمسبح، البرج الخارجي والمسبح الذي كان يحمي نبع جيحون.

كان الجدار منتفخًا بشكل غريب للغاية، ولكن هذا ما فعله الكنعانيون على ما يبدو. الآن، يرى بعض العلماء أن كل هذا حدث في العصر الحديدي. لذلك تمت مناقشة ذلك.

ومع ذلك، فإن المنقب يرجع ذلك إلى العصر البرونزي الوسيط، عصر البطاركة اللاحقين. هذه بوابة الماء هنا وكان ذلك أحد مداخل الحي الملكي في القدس.

تم العثور على هذا أو اكتشافه في الأصل من قبل تشارلز وارن في القرن التاسع عشر ولكن تم التنقيب عنه لاحقًا من قبل العديد من الأشخاص، أبرزهم إيلات مزار. فوجدت بابًا ملكيًا إلى الأكمة، المكان بين جبل صهيون ومدينة داود. ومن المحتمل أن يكون هذا قد بني أو تم تحصينه في عهد عزيا.

هذا جزء من الجدار الممتد حول جبل الهيكل الذي كشفته إيلات مزار. أنت تنظر إلى الحجارة التي وضعها هناك البنائين، وربما البنائين الفينيقيين، في عهد سليمان. هذه قطعة من الجدار السليماني ما زالت باقية.

لا يصدق جدا. وكانت لسليمان حدائق ملكية، وكانت تلك الحدائق الملكية في مدرجات قدرون. وهذه صورة حديثة لوادي قدرون.

هذه هي مدينة داود هنا، المنحدر الشرقي لمدينة داود. هذه هي ضاحية سلوان العربية، سلواه القديمة في الكتاب المقدس، وتلة المخالفة أعلاها. هذه هي تلة مجلس الشر، السلسلة الجنوبية المقابلة لمدينة القدس.

ولكن على سفوح هذين المنحدرين اللذين فوق وادي قدرون كانت مصاطب. وكان هذا، كما نعتقد، جزءًا من وادي الملك، مرة أخرى، يرويه نبع جيحون، ربما في أقصى الجنوب، وليس في أقصى الشمال. وربما كانت هذه فكرة ربما شرحها سليمان في كوهيلت، حيث تحدث عن بناء الحدائق والمتنزهات وربما أشار إليها.

وكلما بنى ملك حديقة أو منتزهًا أو حدائق مصطبة جميلة كما فعل سليمان، كانت هذه مرة أخرى محاولة لإعادة إنشاء أو استعادة الفردوس المفقود، أي جنة عدن. وقد حصلتم على هذا اللقاء مرة أخرى سابقًا بين إبراهيم وملكي صادق في وادي شوى، وادي بيت هكارم ، وادي الملك، ربما في هذه المنطقة المجاورة هنا. لذا، فإن لهذا أهمية خاصة، على الرغم من أنها اليوم مكتظة بالسكان ومبنية عليها.

في العصور القديمة، ربما كانت هذه منطقة مقدسة. استمر سليمان في إمبراطورية داود، على الرغم من تصاعد الضغوط ورؤية الضعف في الممالك المحيطة، وسرعان ما تفككت قبضة سليمان بعد وفاته. لكنها كانت لا تزال إمبراطورية قوية جدًا، في الغالب ليس من خلال الحرب كما كان الحال في عهد داود، ولكن في ظل الازدهار الاقتصادي في عهد سليمان.

جلبت السيطرة على طرق التجارة والتجارة مع الممالك الأخرى الكثير من الثروة. لقد تحدثنا من قبل عن مناطق سليمان الإدارية، وكانت تعادل تقريبًا الأراضي القبلية. كان هناك 12 منطقة وبالطبع 12 قبيلة.

ومع ذلك، كانت هناك اختلافات، وقد تم تقديمها بدورها مرة أخرى. ساعدت هذه المقاطعات في تمويل بيروقراطية سليمان الهائلة خلال فترة حكمه، وكانت موضوعًا لبعض الشكاوى والرفض بسبب الضرائب الباهظة وكتلة عوفيد الممنوحة لرعايا سليمان خلال فترة حكمه. حجر أشلر، عبارة عن أحجار مربعة أو مستطيلة منحوتة بدقة شديدة توضع في جدران عصرية على شكل نقالة.

يمكنك أن ترى هنا من السامرة، ومن مجدو، وهنا من حشبون، مرة أخرى، ما يميز عهد سليمان. هذه، مرة أخرى، خطوة إلى الأمام في الهندسة المعمارية حيث لا يكون لديك فقط أحجار ميدانية أو أحجار حقلية منحوتة ومتكسرة بشكل خشن، ولكن أيضًا أعمال بناء منحوتة بشكل جيد جدًا يتم تركيبها معًا بإحكام لبناء جدران للمجمعات الملكية والمدن الملكية. كان لسليمان العديد من الزوجات، معظمهن نتيجة معاهدات مع أمم أخرى وممالك أخرى، وواحدة منهن بالطبع كانت ابنة فرعون، زوجته الأولى. وهذا قبر، قبر ضخم في سلوان بقي من فترة النظام الملكي، صدق أو لا تصدق، وقد تم نحته من الصخر وكان في الأصل هرمًا في الأعلى تم استخراجه من الحجر والمدخل إلى هذا تم توسيع المقبرة في وقت ما في العصور القديمة، ربما عندما عاش راهب هناك، لكن الكورنيش الموجود هنا وحقيقة وجود دليل فقط على بدايات الهرم يمنحها تأثيرًا معماريًا على الطراز المصري . ومن هنا سمي بمقبرة ابنة فرعون.

تم حفظ حرف ونصف فقط من النقش على جانب واحد من الباب. لسوء الحظ، لا يمكننا أن نستنتج أي شيء من ذلك، ولكن في وقت ما، تم نحت اسم المتوفى على الباب وقطعه. عند الحديث عن زوجة سليمان، فإن الفتاة الشولمية المذكورة في نشيد الأنشاد ربما كانت من هذه القرية الموجودة هنا عند قاعدة تل مورة في وادي حرود، وهناك نظريات مفادها أنه ربما التقى بابنة فرعون المصرية في بيت شان. والتي كان لا يزال لها نفوذ مصري هناك خلال تلك الفترة، وربما هكذا التقى الاثنان.

إنها مجرد تكهنات. ما نعرفه من فترة سليمان هو أنه كان هناك ازدهار وتقدم كبير في الثقافة. مرة أخرى، كان الفخار الإسرائيلي الأقدم من فترة القضاة، فترة الملكية المبكرة، لطيفًا وبسيطًا جدًا، ولكن في زمن سليمان ترى أشكالًا فخارية حمراء مصقولة وأجمل كثيرًا.

تم العثور على هذه في الواقع في مشاريع الغربلة الرطبة لجبل الهيكل والتي قام بها أستاذي السابق غابي باركيه، وكانت السلطات الدينية الإسلامية تقوم بإزالة التربة من جبل الهيكل بشكل غير قانوني، حيث كانت تقوم ببناء مسجد تحت الأرض على الحرم القدسي مباشرة. جبل الهيكل، وقد استعاد غابي وطلابه تلك الأوساخ ونقلوها إلى موقع مختلف وقاموا بغربلتها بمساعدة مئات المتطوعين ووجدوا قطعًا أثرية من جبل الهيكل، والتي لم تكن متاحة للتنقيب من قبل. لذا، فهي خارج الموقع، ولكن يمكن تأريخها بسبب حقيقتها، وأسلوبها وما هي عليه، ومن الواضح أنها فخار أحمر مصقول يدويًا من زمن سليمان. ربما يمكن تقديم الشقفة المكتشفة مؤخرًا، والتي تعود أيضًا إلى عهد سليمان، على أنها نبيذ رخيص.

لقد كانت من جرة تخزين، تشبه جرة تخزين بدون إطار، ربما تم إصدارها لجنود سليمان أو أحد مديريه. الآن، يقدم الملوك الأول الإصحاح 6-8 معلومات مفصلة للغاية حول كيفية بناء سليمان للهيكل. أراد داود أن يبني الهيكل، لكن الله قال، لا، دع ابنك يفعل ذلك، وكان سليمان هو الذي بنى هذا الهيكل الفخم لوضع تابوت العهد والأثاث وأشياء الهيكل أو الأشياء من خيمة الاجتماع في المنزل الدائم المناسب.

هناك قياسات وأوصاف للمعبد مذكورة في سفر الملوك الأول، لكن لا، لا شيء منها موجود اليوم، بل هو موجود عن علم اليوم. لذلك، علينا أن نبحث عن أوجه التشابه. وهنا أحد الفنانين الذين أعادوا بناء شكل المعبد.

لديك عمودان، لسنا متأكدين مما إذا كانا مخطوبين أو قائمين بذاتهما، ثم لديك الهيكل ، والقاعة، ثم في النهاية الدبير ، قدس الأقداس، وأثاث المعبد، بالإضافة إلى غرف التخزين المساعدة ومساكن الكهنة ومذبح البخور والمرحضة وما إلى ذلك. لا بد أنه كان مبنىً جميلاً، لكن مرة أخرى فهو يخضع للتفسير، والتفاصيل تخضع للتفسير. لذلك، عند البحث عن أوجه التشابه، وجد علماء الآثار العديد منها، كل ذلك في وقت لاحق، بعد ذلك بقليل، بعد قرن أو أكثر، ولكن تم العثور على أقرب تشابه وتم التنقيب عنه في الثمانينيات في موقع في شمال سوريا يسمى عين دارة.

هذا معبد ضخم، معبد وثني، لكن به أوجه تشابه لا تصدق مع هيكل سليمان، وسنلقي نظرة على بعض منها خلال دقيقة. بادئ ذي بدء، كان من نفس النوع من المخطط الأرضي، عمودين، وغرفة انتظار، وقاعة، وقدس الأقداس. كان به أيضًا غرف إضافية تحيط به، وكان هيكل سليمان كذلك، ولكنه متشابه جدًا في العديد من النواحي، وسنرى مرة أخرى بعضًا من هذه الغرف.

إليكم تمثال أبو الهول أو الكروب في عين دارا. مرة أخرى، كان الكروبيم يحرسون تابوت العهد، لذلك تم استخدام نفس الشكل. الغريب أن هناك آثار أقدام ضخمة في القاعدة، أو عند مدخل معبد عين دارا، آثار أقدام واحدة هنا، واحدة هنا، ثم واحدة على، على، على المنصة في الخلفية، وهذا على ما يبدو هو خطى هذا الإله أن هذا المعبد مخصص لدخول المعبد.

وهكذا، لديك الفكرة في هيكل سليمان، هذا هو مسكن الرب، وبالتالي فإن الرب سوف يسير تمامًا مثل هذه الخطوات الكبيرة لهذا الإله الوثني في عين دارا. هناك الكثير من الكلمات والمصطلحات العبرية، والمصطلحات المعمارية، المستخدمة في هيكل سليمان والتي لم يكن العلماء متأكدين من كيفية ترجمتها بالضبط. إحداها كانت عبارة عن شبكة، وانظر إلى هذه الشبكة الحجرية المنحوتة هنا في معبد عين دارا، وهذه الدوامات هنا، ربما تشبه إلى حد كبير ما كان في معبد سليمان، وهذا يؤكد مرة أخرى بعض قراءات ذلك النص بأن كلمة "شبكة" كانت الكلمة الصحيحة ليستخدم.

الآن غير عين دارا هناك أمثلة في موقع تل الطاينات التركي ، وهنا قصر الملك، قصر بت حيلاني ، حيث تدخل من خلال مدخل، مدخل ذو أعمدة، ثم تتوجه إلى العرش. أنت لا تأتي دائمًا بشكل مستقيم، والعرش في الخلف؛ أنت دائمًا تستدير وتواجه العرش في غرفة العرش. بجوار هذا القصر كان هناك معبد ملكي صغير، قريب جدًا، مرة أخرى، مثل عين دارا، قريب جدًا من هيكل سليمان في المخطط الأرضي.

والآن، لا نعرف مدى الأسوار المحيطة بجبل المريا. هذا هو حجر الأساس الذي يمكن تحديده لما يبدو عليه أسفل منصة هيروديان، الموجودة هنا، لكن منصة سليمان ربما كانت أصغر هنا، ربما منصة مربعة أو ربما منصة مستديرة. مرة أخرى، هذا ما اكتشفه ويلسون ووارن في ستينيات وسبعينيات القرن التاسع عشر، بينما لا يزال بإمكانك الاستكشاف أسفل جبل الهيكل.

الآن، بالطبع، هذا ممنوع. لين ريتماير ، وهو مؤمن ومؤلف منشور للعديد من الكتب، درس جبل الهيكل منذ ما يقرب من 50 عامًا، وقد قام بعمل رائع في تحديد موقع معبد سليمان بالضبط، وبالتالي معبد زربابل وهيرودس. على جبل الهيكل. إذا نظرت إلى الأطالس المبكرة وتاريخ القدس، ستجد معبد سليمان في كل موقع ممكن يمكن تصوره على جبل الهيكل، مع نظريات مختلفة ومواقف مختلفة.

ولكن أعتقد أن لين ريتماير قد حل هذه المشكلة بوضوح من خلال بحثه، الذي يستخدم الصخر المكشوف في الضريح الإسلامي لقبة الصخرة. الآن، تمكنت عام 1985 من الدخول فعليًا إلى قبة الصخرة ورؤية هذا الأساس المكشوف، والذي من المفترض أن حصان محمد قفز منه. لكن الآن، ما لم تكن مسلماً، لا يمكنك الذهاب إلى ضريح المسلمين هنا في قبة الصخرة.

حرام. لكن ريتماير كان قادرًا على القيام بذلك في وقت سابق عندما تمكنت من دراسة هذه الواجهة الأساسية. وقد تعرف على قواعد الأساسات، وقواطع الأساس في صخرة اثنين من أسوار قدس الأقداس.

وأكثر من ذلك، فقد حدد في الواقع منخفضًا مستطيلًا، تمامًا بأبعاد تابوت العهد، بالضبط حيث سيكون في وسط قدس الأقداس. لذا، فإن هذا الصخر، الصخر المكشوف هنا، هو بوضوح، لجميع المقاصد والأغراض، الموقع الفعلي لقدس الأقداس لمعبد سليمان اليهودي والملوك اللاحقين. الآن، سترون في الكثير من المنشورات، المنشورات الشعبية، مواقع بديلة أخرى للمعبد الموجود في الجنوب وفي جميع أنحاء جبل المعبد وحتى خارجه.

ولكن إذا درست الطريقة التي فعلها لين ريتماير في كتابه "البحث"، فهي معالجة رائعة لما اكتشفه بالنظر إلى جميع المصادر التاريخية، وجوزيفوس، والمصادر الحاخامية، والعمل الأثري. كان مهندسًا معماريًا لأحد الحفريات جنوب جبل الهيكل. لقد قام بواجبه، وأعتقد أن هذا صحيح بلا شك.

لذا، الأمر مثير للغاية هنا. ومن المثير للاهتمام، أنه تحت هذا الصخر، في قبة الصخرة، يوجد كهف يسمى بئر النفوس. وهنا قطع في سقف ذلك الكهف.

ماذا يفعل هذا الكهف هناك وكيف نؤرخ ذلك الكهف؟ ما الفائدة منها؟ حسنًا، كتبت ريفكا جونين مقالة استفزازية للغاية في مجلة Biblical Archaeology Review عام 1983، قبل 40 عامًا، وقالت إن هذا كان قبرًا من العصر البرونزي، ربما لعائلة يبوسية بارزة من القدس خلال الفترات اللاحقة من حكم البطاركة. وهو أمر مثير للجدل لأن هذا هو أقدس موقع في اليهودية وواحد من أقدس المواقع الثلاثة في الإسلام، ولديك قبر في الصخر تحت أقدس موقع، وهو بالطبع أمر غير لائق وخاطئ للغاية. لكنها، مرة أخرى، تقدم نظرية مثيرة للاهتمام للغاية.

لكنه على قمة تل. لقد كان بالتأكيد بمثابة بيدر. فأعطاها آرون اليبوسي لداود، أو اشتراها منه داود.

لذلك، من الممكن أن تكون هناك مقابر هناك أيضًا. هذا هو السؤال الذي يجب أن يترك مفتوحا في الوقت الراهن. يوجد أسفل جبل الهيكل صهاريج كبيرة تم نحتها لتخزين المياه والغسيل.

كان التقدم المستمر للحيوانات لتقديم الذبائح في الهيكل يحتاج إلى كمية هائلة من الماء، ولذلك تم قطعها لحفظ الماء لهذا الغرض. الآن، الكثير من الدراسات الأثرية المتعلقة بسليمان، باستثناء أورشليم، تعتمد على هذا النص في 1 ملوك 9، لأن هذا يصف أنشطة سليمان وأنشطة البناء. وهذه، مرة أخرى، تعطي مؤشرات أو أدلة عن الأماكن التي يمكن لعلماء الآثار أن ينظروا إليها ويروا ما إذا كان بإمكانهم العثور على دليل على عمليات البناء هذه التي قام بها سليمان.

لذلك، دعونا ننظر ونرى ما يقولونه، وما يقوله هنا. وفي نهاية العشرين سنة التي بنى فيها سليمان هذين المبنيين، هيكل الرب وقصر الملك، أعطى الملك سليمان عشرين مدينة في الجليل لحيرام ملك صور ، لأن حيرام أمده بكل خشب الأرز والعرعر، والذهب الذي أراده. وبالطبع، هذا مرتبط بأرض كابول التي تحدثنا عنها سابقًا، وسنرى بعد قليل بعض الشرائح المتعلقة بذلك.

حسنًا، ثم يتحدث عن العمل القسري الذي استخدمه سليمان لبناء الهيكل، وقصره الخاص، والمدرجات، ومرة أخرى، شدموت قدرون، وأسوار القدس، وحاصور، ومجدو، وجازر. ثم هناك نوع من الحاشية هنا. هاجم فرعون، ملك مصر، مدينة جازر واستولى عليها، وأشعل فيها النار، وقتل سكانها الكنعانيين، ثم قدمها هدية زفاف لابنته زوجة سليمان.

وأعاد سليمان بناء جازر. الآن، هذا يكاد يكون دليلاً على وجود علم الآثار لأنك يجب أن تكون قادرًا على الذهاب إلى هذه المواقع والعثور على مباني في البناء تشبه وتؤرخ بزمن سليمان. وجازر، مرة أخرى، لديه قوة دافعة إضافية تتمثل في تدميره ثم إعادة بنائه على الفور في عهد سليمان.

كما بنى بيت حورون السفلى، وهي مدينة في وادي إيلون صاعدة إلى جبل وبعلة وتدمر في الصحراء. وتدمر قد تكون تمار، وقد تكون في الجنوب، جنوب البحر الميت في العربة . تسلط في أرضه وجميع مدن مخازنه ومدن مركباته وخيله، وكل ما أراد أن يبنيه في أورشليم ولبنان وفي كل الأرض.

تمام. وأخيرًا، في الأسفل، لدينا أيضًا الملك سليمان الذي بنى سفنًا في عتصيون جابر، التي تقع بالقرب من إيلات في أدوم، على شاطئ البحر الأحمر، وخليج إيلات، وخليج العقبة. وأرسل حيرام رجاله ملاحين يعرفون البحر ليخدموا في السفن مع رجال سليمان.

وسافروا إلى أوفير وأخذوا أربع مئتين وعشرين طنا من الذهب وسلموها إلى الملك سليمان. لذلك، كانت هناك الكثير من مغامرات الإبحار الأجنبية إلى موانئ غريبة للحصول على بضائع وخزائن أو كنوز غريبة . لذا، هناك قدر كبير جدًا من المعلومات هنا والتي، مرة أخرى، يجب أن يكون من الممكن تأكيدها بواسطة علم الآثار.

حسنًا، لقد تم التنقيب في موقعي جازر وحاصور. مرة أخرى، حاصور على يد الإسرائيليين، كما نعلم، تحت قيادة يادين، ولاحقًا، مؤخرًا، على يد بن تور وطلابه. وقد وجدوا، في منتصف الطريق عبر المدينة العليا، على شكل زجاجة كوكاكولا منحنية، على مساحة 20 فدانًا من المدينة العليا، بوابة مكونة من ستة غرف وأبراج بوابة من الخارج.

تم العثور على بوابة أيضًا في جيزر وتم التعرف عليها على هذا النحو، وقد تم التنقيب عنها جزئيًا بواسطة ماكاليستر، وجزئيًا من خلال الحفريات اللاحقة تحت رايت وديفر. وكانت هذه أيضًا بوابة ذات ست غرف، مشابهة وبنفس القياسات تقريبًا للبوابة الموجودة في حاصور. وأكثر من ذلك، قامت جامعة شيكاغو بالتنقيب عن بوابة أخرى مكونة من ست غرف في مجدو، تلك المدينة الثالثة التي حصنها سليمان، بنفس الأبعاد.

وهنا بعض عمليات إعادة البناء لما كانت عليه تلك. وهنا ما كان سيبدو عليه. وهكذا، لديك نفس المهندس المعماري الذي يعمل في جميع المواقع الثلاثة.

من الواضح، وبالطبع، أنه يرجع تاريخها إلى زمن سليمان، من خلال الفخار، فمن الواضح أن لديك ما يسمى بالبوابات السليمانية هنا في جازر، وحاصور، ومجدو. وها هي مرة أخرى بوابة الحراسة كما بدت وقد أعيد بناؤها. يذكر النص في سفر الملوك الأول تدمر في الصحراء.

يمكن أن تكون هذه تدمر في الصحراء السورية، ولكن على الأرجح تمار في العربة . ومن المؤكد أن تامار لديها حصن وبوابة يعود تاريخها إلى القرن العاشر، ثم تم بناء حصن لاحق فوق ذلك بعد 150 عامًا. وما زال هذا الأمر قيد التنقيب وما زال قيد الكتابة للنشر بينما نتحدث.

لكن من المؤكد أن هناك مجمعًا محصنًا من زمن سليمان. لماذا هذا مهم؟ كل هذه المدن ذات أهمية استراتيجية. تغطي مجدو وادي يزرعيل، والمداخل الجنوبية لوادي يزرعيل، وتحمي داخل إسرائيل من الغزو البحري المحتمل من عكا.

حاصور تحمي إسرائيل من الشمال. وهي تقع مباشرة على الطريق السريع الساحلي الذي يصل إلى دمشق، وبالتالي فهي تحمي إسرائيل من الشمال. ويحمي جازر إسرائيل من جديد من الغرب، من وادي إيلون، ويحمي مداخل القدس.

تمار تحمي إسرائيل من الجنوب ومن الشرق. لذا، كل هذه تلعب دورًا استراتيجيًا مهمًا في الدفاع عن المملكة. الآن إلى جانب تلك البوابات، قام سليمان والملوك من بعده ببناء مخازن وبعض الاسطبلات في مدن المخازن هذه لتخزين الضرائب الملكية على الأرجح في شكل مواد غذائية وإمدادات للجيش.

إنه مخزن أعيد بناؤه في مجدو ، ويمكنك هنا رؤية أحواض إطعام الحمير أو الخيول. مرة أخرى، كان هناك جدل طويل حول ما إذا كانت هذه إسطبلات أو مخازن، ربما استخدمت لأشياء مختلفة في فترات زمنية مختلفة. في بعض الأحيان، ربما كانت بمثابة إسطبلات، ولكن على الأرجح، كانت مخازن.

تم العثور على بعض هذه الجرار الشفافة وجرار التخزين، وليس بالتأكيد للمخازن، أو أدوات للمخازن، وليس للإسطبلات. وهذا هو الذي أعيد بناؤه في حاصور، مرة أخرى منظران للذي في مجدو. كما كان لسليمان علاقة مع ملكة سبأ وكانت هذه علاقة اقتصادية.

وبالطبع ستحول الأفلام هذا الأمر إلى علاقة رومانسية، ربما حدث ذلك أو لم يحدث. لكن سبأ كانت مملكة جنوب الجزيرة العربية في اليمن، سبأ القديمة، ويمكنك رؤية بعض تضاريس ومدن اليمن اليوم. وقد تم مؤخراً العثور على نقش يعود للقرن الثامن يذكر التجارة بين مملكة سابا ويهوذا.

وهكذا، ربما لم تكن ملكة سبأ جميلة مثل هذه الممثلة هنا التي تصورها، لكنها جاءت لتتاجر مع سليمان وتتعلم من حكمته وتتحدث معه وتتعلم منه. ولكن ربما كان ذلك مجرد ستار للعلاقات التجارية. حسنًا مدينتا أوفير وترشيش، هذه كانت وجهة أساطيل سليمان، أساطيل سليمان مع حيرام ملاحي الصور .

أين كان هؤلاء؟ مرة أخرى، نحن لسنا متأكدين على وجه اليقين. تم اقتراح مواقع بعيدة مثل إسبانيا والهند وموزمبيق وأفريقيا. لكن سفن سليمان أبحرت في البحر الأحمر، وصولاً بالتأكيد إلى قاع شبه الجزيرة العربية وربما حول القرن الأفريقي وإلى موانئ أبعد.

قد تكون ترشيش في إسبانيا، أو قد تكون طرسوس، كما في مسقط رأس شاول أو بولس في العهد الجديد؛ نحن لا نعرف. لكننا نعلم أنه تم العثور على هذه المذبحة التي تذكر أوفير أيضًا. إذن سؤال تاريخي مثير للاهتمام ولا يزال يحتاج إلى إجابة.

حسنًا، للتلخيص، لقد تحدثنا عن موقع عتصيون جابر، ربما تكون جزيرة المرجان أو جزيرة فرعون في البحر الأحمر. ثم خربة النحاس، مناجم سليمان للنحاس في العربة . هذه هي بوابة حراسة ذلك الحصن في ذلك الموقع.

وهذه صورة توم ليفي هنا ومرة أخرى فيديو تم تصويره عن عمله في خربة النحاس وعربة . وادي فينان، حيث جرت عملية استخراج النحاس. وأكثر من ذلك، فقد قام أمين مزار بالتنقيب في موقع تل رحوف، مدينة رحوف القديمة في وادي بيت شان، بالقرب من بيت شان، جنوب بيت شان، ووجد خلية نحل هائلة، ضخمة، تجري فيها عملية تربية النحل. .

الآن، لماذا قد يكون ذلك مهمًا؟ هل كانوا يصنعون العسل؟ لا، هذا لإنتاج الشمع، شمع العسل. تم استخدام شمع العسل لتشكيل قوالب للأشياء النحاسية. لذلك، في الجزء الشمالي من مملكة إسرائيل، لديك هذه العملية الضخمة لصنع شمع العسل، بينما في جنوب إسرائيل، في العربة ، في أدوم، لديك عمليات تعدين واسعة النطاق.

ما هي المملكة التي تقع بين هذين الاثنين أو تشمل هذين الاثنين؟ مملكة إسرائيل في القرن العاشر تحت حكم سليمان. لذا، قم بتجميع اللغز معًا، وسترى بوضوح عملية كبرى من مملكة كبرى. ومن ثم نعود إلى موقع تل الخليفة.

مرة أخرى، كان ميناء سليمان البحري مرة أخرى، ربما جزيرة المرجان، ولكن هذا الحصن الآخر القريب من شاطئ خليج إيلات، والذي تم التنقيب عنه بواسطة نيلسون جلوك في الثلاثينيات، يستحق الذكر أيضًا. أعتقد أنه ربما كان إيلات التوراتية. وبما أن عتصيون جابر تقع بالقرب من إيلات، كما يذكر النص، فقد كانت هذه إيلات وجزيرة المرجان كانت عتصيون جابر.

مرة أخرى، كان نيلسون جلوك على حق جزئيًا، لكنه ارتكب بعض الأخطاء فيما يتعلق بكيفية استخدام الحصن واسمه. ولكن هناك، مرة أخرى، جدل مستمر حول ما حدث هنا بالضبط. وقد تم إعادة تقييم عمله من قبل غاري براكتيكو ، الذي نشر النتائج التي توصل إليها جلوك من تل الخليفة منذ حوالي 30 عامًا.

ونترك ذلك مع صورة أخرى لجزيرة المرجان ونتصور سفن سليمان وهي تغادر ذلك الميناء متجهة إلى وجهات غريبة للحصول على بضائع تجارية للمملكة. حسنًا، والإشارة الأخيرة هي مجموعة من المستوطنات. لقد ذكرنا هذا من قبل عندما كنا نتحدث عن جغرافية الكتاب المقدس.

يوجد في مرتفعات النقب، جنوب الجزء الجنوبي من إسرائيل، سلسلة كاملة من مواقع العصر الحديدي الأول والحديد الثاني أ والمواقع المحصنة والمواقع المسورة. وهذا هو ما تبدو عليه. بعضها بيضاوي.

لاحظ جدران الكاسمات هنا. وبعضها مربع. أنماط مختلفة من القلاع، لكن يبدو أن جميعها يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر أو القرن العاشر.

ما هم؟ هل يمكن أن تكون مجموعة زراعية من المستوطنات الزراعية، أو المستوطنات المحصنة التي أنشأها سليمان في هذه المنطقة، على الأقل للهيمنة على هذه المنطقة القاحلة، أو ربما لمحاولة زراعة المحاصيل وجعلها مفيدة؟ نحن لا نعرف. وبعض هذه من الصعب حتى الآن. بعضها قد يسبق سليمان وداود.

من المؤكد أنهم لا يؤخرونه. لكن هل كانوا إسرائيليين أم كيانًا آخر، أو مجموعة أخرى من الناس؟ وهذا سؤال آخر لا يزال يتعين الإجابة عليه بشكل قاطع. حسنًا، وأخيرًا، أرض كابول.

لقد رأينا مشاهد من هذا من قبل : الأرض التي قايضها سليمان لملك حيرام مقابل خدماته. وهذه، بالطبع، أنقاض روش زيت، وهي قلعة أخرى تعود إلى القرن العاشر.

هل هو فينيقي أم إسرائيلي؟ سؤال يبقى مفتوحا مرة أخرى. وبذلك يختتم مرة أخرى عهدي سليمان وداود. ونحن نتطلع الآن إلى النظام الملكي المنقسم.

شكرًا لك.   
  
هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة 17، علم الآثار وسليمان.